Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول: « تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً . الذى له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك وخلق كل شىء فقدره تقديراً . واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون، ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعاً ولا يملكون موتا ولا حياة لا نشورا » .

فهو فى آية الجن يعتمد على ذلك التقديس الذى يحوط به البشر الله فينزهه سبحانه وتعالى عن أن تكون له صاحبه أو أن يكون له ولد . وهو فى آية مريم يخبرهم بأنهم قد أتوا شيئاً خطراً حتى لتكاد السموات يتفطرن وحتى لتكاد الأرض أن تنشق والجبال أن تخر. هذا الشىء هو إدعاؤهم أن للرحمن ولدا. ثم هو يعتمد على ما بالنفس من تقديس وإجلال للإله ، وما بها من خضوع وإستسلام ، فيقول ما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا . ويخبرهم بأن كل ما فى السموات والأرض آتى الرحمن عبدا .

وهكذا نجد القرآن يذكرهم بما للإله من قدرة وما له من ذات يجب أن تنزه عن كل نقص ، وأن يبعد عنها كل ما من شأنه أن يشين .

* * *

الخوف

من الأشياء التى لاحظناها فى أساليب القرآن الجدلية استثارته لعاطفة الخوف، وهذه العاطفة تستثار بأشياء كثيرة ، فهناك استثارتها بالتهديد والوعيد ، وهناك استثارتها بعرض الصور الأدبية التى تقص أحوال المارقين وتصور ما نزل بهم من المصائب، وهناك استثارتها بوصف جهنم وما فيها من طعام أو شراب . ثم هناك استثارتها بالعدوى النفسية وهى تمثل الإنسان للخوف ،وإشعاره الغير بأنه خائف وجل ، فإنها إذ ذاك تستثار فى الغير غالباً .

والقرآن يصور من الظواهر النفسية لهذه العاطفة الشىء الكثير . فهناك صلتها بالتدين أو الإيمان. والقرآن يقصر عمل الداعى أو الرسول فى بعض الأحيان